اشكاله الاولية . فيأتي ايقاع القصيدة مؤشرا على طرفيها المفتوحين لاستيعاب التجربة الشعبية ، التقاطا . أي ان ايقاع القصيدة يلتقط من الايقاع الشعبي بعض سماته ويقوم بادخاله داخل بنية شكل القصيدة . فتأتي دلالة الايقاع الذي لا ينفجر لتشير الى رومانسية من طبيعة خاصة تقود توجه هذا الشعر .

٣ ــ **دلالة الحكمة الشعبية** . غالبا ، ما يجري تضمين مقاطع من الشعر الشعبي، داخل القصيدة الفلسطينية . فيأتي هذا الشعر ليشير داخل بنية القصيدة الى محاولة استيعاب العناصر التقدمية في الثقافة الشعبية ، لتؤكد ، طابع التوجه العام لهذا الشعر .

٤ ــ **دلالة اللغة** . وهي اكثر دلالات هذا الشعر أهمية . لا تظهر هذه الدلالة بشكل مستقل . لكنها هي الاطار العام الذي يغلف التجربة الشعرية في الارض المحتلة. فاللغة هي اطار الصمود . انها العلامة الاساسية التي يجب التمسك بها والتركيز عليها . فاللغة هي مستودع الذاكرة الجماعية . انها القيمة القومية الاساسية التي يجب المحافظة عليها . من هنا دور الشعر الكبير . فهو ليس اكثر قدرة على التعبئة السياسية من بقية اشكال الكتابة فقط ، لكنه ايضا يحمل في الذاكرة الشعبية ، معنى الاستمرار القومي . من هنا أهمية دلالته القصوى . ومؤشرات هذه الدلالة .

قد تكون هذه التعميمية التلخيصية ، بالغة الغموض ، اذا لم نستطع البرهنة عليها واقعيا ، وفي اطار النماذج الشعرية العينية . لذلك سوف يكون تعاملنا مع بعض نماذج شعر الارض المحتلة ، تعاملا انتقائيا ، أي سوف نحاول ، ومن خلال القصائد الاكثر تعبيرية ، الاشارة الى طابع الدلالات التي يحملها النص الشعري . من هنا فنحن لا نؤرخ لخطوط تطور هذا الشعر . نحاول فقط دراسة احد عناصره الاساسية ، لنعيد من خلال مقارنته بالنماذج الشعرية السابقة الارتباط الدلالي داخل بنيتين شعريتين يفترض انقطاعهما بشكل نسبي .

الهوية :

تحمل قصيدة محمود درويش « بطاقة هوية »(١١) عنصر الدلالة التكوينية لهذا الشعر واضحة ، ولا تحتاج الى تفسير نقدي . فسلبية المقاومة ، التي تظهر واضحة في هذه القصيدة ، هي الجانب الخفي من صراخها الايجابي . انها قصيدة بالغة البساطة ، ذات اتجاه واحد من بدايتها وحتى النهاية . يرسم هذا الاتجاه ، الاطار القومي للمقاومة ، نبدأ بصيغة المفرد « سجل أنا عربي » . ثم تتحول هذه الصيغة الى نقاط تنقل وصفا عميقا لظاهرات الصمود . التكاثر العددي . الجذور القديمة :

« جذوري ..
قبل ميلاد الزمن رست
وقبل تفتح الحقب ».

ثم يعود الى قيم التمسك بالارض . فهو فلاح . يحمل المقطع الثالث دلالة الانتماء الشعبي الذي يبتعد عن الانتماء الفولكلوري الرديء بمقدار ما ينغرس في«الوطن البعيد» الاعزل . هنا يصبح لون الشعر ، والكوفية ، والقرية العادية ، علامات على زمن البدايات الذي تستطيعه مقاومة معزولة تبدأ تبحث لنفسها عن أرضها الثابتة . ثم يرتفع صوت الدعوة الى المقاومة من خلال رفض سياسة مصادرة الارض المستمرة . فاذا بهذه الخصائص ــ الحواجز في وجه المحتل ، تتحول في وجهتها من السلب الى الايجاب . فالرفض السلبي الذي تمارسه الشعوب المضطهدة احتماء بتراثها الشعبي